والثالث الأمين قاله الربيع بن أنس واليزيدي وهذه الأقوال تتقارب قال الزجاج النقيب في اللغة كالأمين والكفيل يقال نقب الرجل على القوم ينقب إذا صار نقيبا عليهم وصناعته النقابة وكذلك عرف عليهم إذا صار عريفا ويقال لأول ما يبدو من الجرب النقبة ويجمع النقب والنقب قال الشاعر ... متبذلا تبدو محاسنه ... يضع الهناء مواضع النقب ... .

ويقال في فلان مناقب جميلة وكل الباب معناه التأثير الذي له عمق ودخول ومن ذلك نقبت الحائط أي بلغت في النقب آخره والنقبة من الجرب داء شديد الدخول وإنما قيل نقيب لأنه يعلم دخيلة أمر القوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق إلى معرفة أمورهم ونقل أن ا تعالى أمر موسى وقومه بالسيرإلى الأرض المقدسة وكان يسكنها الجبارون فقال تعالى يا موسى اخرج إليها